من الاحرار لحلاوته وعلى امه ولا اخته حتى قيل ان بعض العرب ستر ناقته بثوبه ثم ارسل عليها
ولدها فلما عرف ذلك عمد الى احليله فاكله ثم حقد على صاحبه فقتله وليس له مرارة ولذلك كثر صبره
فقيل يوجد في كبده شيء رقيق يشبه المرارة وينفع من الغشا في العينين كحلا وفي معدته قوة
حتى انها لتهضم السود وتستطيبه ويحل اكله بالنص والاجماع **واما** تحريم يعقوب عليه السلام
اكلها فباجتهاد منه وذلك انه كان يسكن البوادي فاشتكى عرق النسا فلم يجد ما يلائمه الا ترك
اكل لحومها فلذلك حرمها واما انتقاض الوضوء باكل لحمها فاختلف العلماء في ذلك فذهب الاكثرون
انه لا ينتقض وعليه الخلفاء الاربعة وابن مسعود وأبيّ وابن عباس وابو الدرداء وابو طلحة وعامر
ابن ربيعة وابو امامة وجماهير التابعين وبه اخذ مالك والشافعي وابو حنيفة واصحابهم
وخالف في ذلك احمد واسحق ويحيى بن يحيى وابن المنذر وابن خزيمة واختاره البيهقي وهو مذهب
الشافعي القديم **الخواص** قال ابن زهيرة وغيره اكل لحمه يزيد في الباه وفي الانعاظ وقوة
الجماع وبوله يفيق السكران ووبره اذا احرق وذر على دم سائل قطعه وفؤاده يربط في كم العاشق
يزول عشقه **الارضة** بفتح الهمزة والراء دويبة صغيرة تكون كنصف العدسة
تأكل الخشب والورق **قال القزويني** اذا اتى على الارضة سنة نبت لها جناحان تطير بهما
ويقال انها الدابة التي دلت الجن على موت سليمان عليه السلام ومن شأنها انها تبني لنفسها بيتا
من عيدان تجمعها مثل خيط العنكبوت منخرطا من اسفله الى اعلاه وله في احدى جهاته باب مربع ومنه
تعلم الاوائل الاول وضع النواويس لموتاهم والنمل عدوها وهو اصغر منها فيأتي من خلفها ويحملها
ويمشي بها الى جحره لانه اذا اتاها مستقبلا لا يغلبها ابدا **الارنب** حيوان يشبه العناق
قصير اليدين طويل الرجلين يطأ الارض على مؤخر قوائمه وهو اسم يطلق على الذكر والانثى وله
شدة شبق وربما سفد وهي حبلى ويكون عاما ذكرا وعاما انثى ومن عجائبها انها تنام وعيناها
مفتوحتان فيأتي الصياد فيظنها مستيقظة **فائدة** ذكر ابن الاثير في الكامل ان صديقا له
اصطاد ارنبا لها انثيان وذكر وفرج وقيل التقطت الارنب تمرة فاختلسها الثعلب فاكلها فانطلقا
يختصمان الى الضب فقال الارنب يا ابا حسل قال سميعا دعوت قال اتيناك لنختصم قال عدلا حكما
فاخرج الينا قال في بيته يؤتى الحكم قال اني وجدت تمرة قال حلوة فكلها قالت قد اختلسها الثعلب

قال

وهي في يدي امرأة قطعها لاني قد فرغت من نسجها فلا تغضب فان للنفوس اشياء بعلامات
قال الراوي فكان كما قالت **وحكى** ان سيف بن ذي يزن لما استنجد كسرى على قتال الحبشة
بعث اليه بجيش عظيم فخرج اليهم ملك الحبشة وهو مسروق بن ابرهة في مائة الف من الحبشة
وكان بين عينيه ياقوتة حمراء بعلاقة من الذهب في تاجه تضيء كالنار وهو على فيل عظيم
قال وكان في عسكر ابن ذي يزن رجل يقال له زهير فتأمل ذلك منه ثم قال لاميره اصطبر
لتنظر ما يكون من امره قال فتحول مسروق من الفيل الى الجمل ثم تحول الى فرس ثم تحول الى بغل
ثم الى حمار وكانه استثقل ان يقاتلهم الا على حمار لما انه استحقرهم واستصغرهم وتفرس ذلك
الرجل من الانتقال من الاعلى الى الادنى فقال احملوا عليهم فان ملكهم قد ذهب فانه انتقل من كبير
الى صغير فحملوا عليهم فقتلوا ملكهم وهزموهم **وحكى** انه كان عراف من المتطرفين
ببغداد يخبر بما سئل عنه فما يخطئ قال فسأله رجل عن رجل محبوس هل يتخلص قال نعم ويخلع
عليه قال قلت له باي شيء عرفت ذلك قال لانك لما سألتني التفت يمينا وشمالا فوجدت
رجلا على ظهره قربة مملوءة ففرغها ثم حملها على كتفه فاولت الملآن بالمحبوس وتفريغه بالاطلاق
ووضعها على كتفه بالخلعة فكان الامر كذلك **واما الفال** فقد روي ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يحب الفال الصالح والاسم الحسن وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم لما نزل
المدينة على كلثوم بن الهدم دعا غلامين له يا يسار يا سالم فقال صلى الله عليه وسلم لابي بكر ابشر
فقد سلمت لنا الدار **وقال الاصمعي** سالت ابن عوف عن الفال فقال هو ان يكون مريضا
فيسمع يا سالم او طالب حاجة فيسمع يا واجد او ما اشبه ذلك **واما الطيرة** فقد
كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب الفال ويكره الطيرة وقيل ذكرت الطيرة عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال من عرض له من هذه الطيرة شيء فليقل اللهم لا طير الا طيرك ولا خير
الا خيرك ولا اله غيرك ولا حول ولا قوة الا بالله **وعنه** صلى الله عليه وسلم ليس منا من تطير
او تطير له او تكهن او تكهن له **وعن ابن عباس** رضي الله عنهما من اقتبس علما من النجوم
اقتبس شعبة من السحر **وعن ابي هريرة** رضي الله عنه من اتى كاهنا فصدقه بما يقول
او اتى امرأة حائضا في دبرها فقد برئ مما انزل على محمد **وانشد ابن المبرد**

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)